

# 080 شرح كتاب الشريعة للأجري الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى  
حدثنا ابو بكر ابن ابي داوود قال حدثني عن قال حدثنا عمي واسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا حجاج قال دفنا حماد يعني بن سلمة عن علي ابن زيد عن عمارة القرشي عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتجلى لنا ربنا عز وجل ضاحكا يوم القيامة قال وحدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد الصندلي قال حدثنا زهير بن محمد المرزوي  
قال اخبرنا الحسن ابن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمارة القرشي عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجلى لنا الرب عز وجل ضاحكا ويقول ابشروا معاشر المسلمين  
فانه ليس منكم احد الا قد جعلت مكانه في النار يهوديا او نصرانيا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين  
اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا اما بعد فهذا الحديث حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه فيه اثبات الضحك صفة لله سبحانه وتعالى وهي صفة كما تقدم البيان فعلية من صفات الله تبارك وتعالى  
الفعلية وهي من صفات الكمال والقول فيها كالقول في سائر الصفات يؤمن بها كما جاءت وتمر كما وردت وتقر كما اقرها الصحابة الكرام ومن اتبعهم باحسان ويؤمن بهذه الصفة وبما تدل عليه من اثار  
على المعنى الذي مر معنا قريبا في حديث ابي رزين عندما علم هذه الصفة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتبع ذلك بقوله لن نعدم الخير من رب يضحك  
هذا كله من فالاثار المتعلقة والمترتبة على الايمان بهذه الصفة وهذا القول من ابي رازين رضي الله عنه يدل من جهة على فهم الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لمعاني الصفات صفات الله سبحانه وتعالى  
ويدل من جهة اخرى على عظيم الاثار التي تترتب على الايمان بالصفات الاثار الايمانية والسلوكية والتعبدية التي تترتب على ايمان العبد باسماء الله تبارك وتعالى وصفاته مر معنا وسيأتي ايضا  
مواطن يضحك فيها الرب سبحانه وتعالى الى عبده وهي مواطن جدير بالعبد ان يعتني بها وان تعظم عنايته بها حيث يفوز بهذه المكرمة العظيمة والمنقبة الجليلة ان رب العالمين ذي الجلال والكمال سبحانه وتعالى الغني عن العباد يضحك الى عبده اذا  
قام بتلك الاعمال فهي اعمال جدير بالعبد ان يعتني بها لا سيما وقد صح الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل اذا ضحك الى عبده في موطن فلا حساب  
عليه اي ولا عذاب وسيأتي عند المصنف رحمه الله تعالى في خاتمة هذا الباب في مواطن جدير العبد ان يعتني بها تعلمها وعملا بها لان هذا شرف عظيم ومكرمة عظيمة  
وقد فضل عظيم ان يشرف العبد وان يهنأ هذه الهنائة العظيمة ان رب العباد يضحك اليه والنبى عليه الصلاة والسلام اخبر في غير ما حديث بان الله سبحانه وتعالى يضحك الى  
عبده اذا فعل كذا وكذا ذكر خصالا وابن القيم رحمة الله عليه جمع جملة منها في موطن من كتبه وقرأنا كلامه رحمه الله تعالى بالامس وبهذه المناسبة هذه المواطن حقيقة جدير بان تجمع وان يعتني  
بجمع المرويات ودراستها وتمييز الصحيح والضعيف منها جمعها في موطن واحد حتى تيسر الاستفادة منها بشكل اتم في هذا الحديث حديث ابي موسى يقول اه عليه الصلاة والسلام يتجلى لنا ربنا عز وجل ضاحكا يوم القيامة  
هذا تجلي الرب سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين وقد مر معنا في ابواب الرؤية ان النبي عليه الصلاة والسلام قال مخاطبا اهل الايمان انكم سترون ربكم يوم القيامة ومر معنا في  
قول الله سبحانه وتعالى في القرآن وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة اي تنظر الى الله فهذا النظر يحصل للعباد حينما يتجلى الرب سبحانه وتعالى للعباد ويكشف الحجاب ويتجلى الرب

والتجلي كما قال العلماء رحمهم الله تعالى هو كمال الظهور هو كمال الظهور فيتجلى الرب سبحانه وتعالى اي يظهر لعباده فيروه  
بأبصارهم رؤية حقيقية ثم انه سبحانه وتعالى كما في هذا الحديث يتجلى لهم ضاحكا  
وهذا ضحك رضا هذا ضحك رضا وفرح بعبادة ضحك رضا وفرح وانظر هذا الفضل العظيم من الرب يتجلى لعباده يضحك مع انه  
سبحانه وتعالى يعني يتجلى لعباده يضحك فرحا رضا ومحبة  
مع انه سبحانه وتعالى غني عن هؤلاء العباد كل الغنى لا تزيد طاعة من اطاع في ملكه شيئا ولا تضر معصية من عصى في ملكه شيئا.  
يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله  
والله هو الغني الحميد فهو غني حميد سبحانه وتعالى لكن من كمال فضله وعظيم منه وجزيلة احسانه سبحانه وتعالى يتجلى لعباده  
يضحك وهذا ضحك فرح ومحبة ورضا ومثل هذه مثل هذه المعاني  
الجليلة والمآثر الكريمة التي اعدها الله سبحانه وتعالى لاهل الايمان تهيج قلوب المؤمنين طمعا في ان الفوز بهذا الشرف العظيم شتان  
بمن شتان بين من هذه حالهم وبين من قال الله عنهم كلا انهم عن ربهم  
يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصال الجحيم شتان بين هذه الحال وهذه الحال فهذا امر اعده الله لعباده المتقين اولياءه المقربين  
يفوزون به يوم لقاء الله سبحانه وتعالى قال يتجلى في الرواية الاخرى الحديث يتجلى لنا الرب ضاحكا ويقول ابشروا  
معاشر المسلمين. انظر مع التجلي البشارة العظيمة والهناء بقرعة العين والفوز بالرضا ودخول الجنان ابشروا معاشر المسلمين فانه  
ليس منكم احد الا قد جعلت مكانه في النار يهوديا او نصرانيا  
جعلت مكانه في النار اي خلاصا وفكاكا لان جاء في صحیح مسلم من حديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا  
كان يوم القيامة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار  
ومعنى فكاكك من النار اي خلاصك منها فيدفع اليهودي او النصراني في النار ويلقى فيها والمسلم يا يفكه الله ويخلصه وينجي  
سبحانه وتعالى من النار فيكون اولئك في النار واهل الايمان خلصهم الله سبحانه وتعالى  
ونجاهم منها وان منكم الا والدها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا والامام ابن القيم رحمه الله  
تعالى في الباب في الباب الخامس والستون من كتابه هادي الارواح  
جمع جمعا نافعا جدا فيما يتعلق بهذا الحديث هو الاحاديث التي ايضا وردت في معناه في تجلي الرب سبحانه وتعالى لعباده ضاحكا  
فاقرأ الباب واقراً ايضا كلام ابن القيم وتعليقه العظيم في اول الباب وفي ثناياه. نعم  
قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا هارون ابن ابي بردة قال حدثنا ابو يحيى الحماني عن اسماعيل ابن  
عبد الملك ابن عبد الملك عن علي ابن ربيعة الوالي  
قال كنت ردف علي بن ابي طالب رضي الله عنه في جبانة كنت قال كنت ردف علي ابن ابي طالب. نعم رضي الله  
عنه في جبانة الكوفة فقال لا اله الا انت اغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. ثم نظر  
الي فضحك فقلت يا امير المؤمنين استغفارك ربك والتفاتتك الي تضحك فقال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم في جانب  
الحرّة ثم قال لا اله الا انت سبحانك اغفر لي ذنوبي  
انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم نظر الى السماء ثم التفت الي فضحك فقلت يا رسول الله استغفارك ربك الي تضحك قال ضحكت  
لضحكي ربي قال ضحكت لضحك ربي عز وجل يعجب لعبده يعلم انه لا يغفر الذنوب الا الله عز وجل  
نعم قال وحدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال حدثنا زهير بن محمد المرزوق قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا اسماعيل بن عبد الملك ابن  
ابي الصفاء عن علي ابن ربيعة قال حملني علي رضي الله عنه خلفه ثم سار بي في جانب الحرّة  
ثم رفع رأسه الى السماء فقال اللهم اغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب غيرك ثم التفت الي فضحك فقلت وذكر نحو الحديث نعم قال  
حدثنا ابو بكر قاسم بن زكريا المطرز قال حدثنا ابو بكر ابن زنجويه واحمد بن سفيان قال حدثنا محمد بن يوسف  
عن سفيان الثوري عن ابي اسحاق عن علي ابن ربيعة قال كنت ردف علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال حين ركب الله اكبر الله  
اكبر الحمد لله الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى  
بنا لمنقلبون لا اله الا انت سبحانك اني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت قال ثم استضحك فقلت ما يضحكك  
قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم ففعل مثل ما فعلت  
فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال يعجب ربنا عز وجل من العبد اذا قال لا اله الا انت سبحانك اني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي  
فانه لا يغفر الذنوب الا انت  
قال حدثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا يوسف بن موسى القطان قال حدثنا جرير عن منصور ابن المعتمر عن ابي  
اسحاق عن علي بن ربيعة الاسدي  
قال رأيت عليا رضي الله عنه اتى بدابة فوضع رجله في الركاب فقال بسم الله فلما استوى عليها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي  
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون

ثم حمد الله ثلاثا وكبر ثلاثا ثم قال لا اله الا انت سبحانك اني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فان انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم استضحك فقلت مما استضحكت؟ فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما مثل ما قلت ثم استضحك فقلت مما استضحكت يا رسول الله

قال يعجب ربنا عز وجل من قول عبده سبحانك اني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت. قال علم عبدي ان له ربا يغفر الذنوب

هذا الحديث آ حديث علي ابن ربيعة عندما كان مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان ردفه اي راكبا معه على الدابة وسمعه يقول اه هذا الذكر وهذا الدعاء

وهو دعاء ركوب الدابة لا يختص هذا الدعاء بالسفر وانما هو دعاء لركوب الدابة يقال في كل ركوب في سفر المرء وحضره سواء كان الركوب للسفر او كان الركوب في داخل البلد

فانه يؤتى بهذا الدعاء وهذا الذكر العظيم وقد جمع هذا الدعاء بين معاني عظيمة وجليلة ففيه الحمد وفيها الاستغفار وفيه التكبير وفيه التهليل الكلمات الاربعة التي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى

اجتمعت في هذا الذكر المبارك وفيه التسمية عند الركوب والتسمية فيها طلب المعونة من الله سبحانه وتعالى وفيه الاستغفار لان العبد يغفل في نعم ومن عظيم نعم الله سبحانه وتعالى ان يسر له هذه المركوبات

ينتقل عليها من مكان الى مكان ومن موضع الى موضع وتحمل متاعه وتريحه من عناء عظيم وشدة عظيمة فهذه نعم والعبد مع وفرة هذه النعم مقصر ولهذا كان هذا المواطن من

اعظم المواطنين التي يراعى فيها الاستغفار يستغفر ربه الذي ينعم عليه ويمن عليه بهذه النعم والمن العظيمة ومنها هذه المركوبات التي يسرها ولهذا في سورة النحل التي تسمى سورة النعم

جاء في اوائل النعم في اول السورة ذكر لهذه النعم والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون العلماء رحمهم الله يقولون يدخل تحت قوله ويخلق ما لا تعلمون المركوبات الحديثة من السيارات

اه الطائرات وغيرها هذي كلها نعم عظيمة يسرها الله سبحانه وتعالى للعباد فاذا ركب يركب بالتسمية طلبا للمعونة من الله والحفظ ويحمد الله على هذه النعم التي يسرها

ويعظم الله سبحانه وتعالى مكبرا ومكررا التكبير ويهلل وايضا يستشعر هذه النعمة بتلاوة الاية سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون الحاصل ان هذا ذكر عظيم ودعاء مبارك وايضا ما فيه من

الاستغفار مستشعرا انه لا يغفر الذنوب الا الله وطلب العبد من ربه ان يغفر ذنبه والله سبحانه وتعالى يحب من عباده ذلك يحب من عباده ذلك ولهذا يحرص المرء على

الاتيان به في كل مرة يركب فيها اه يركب فيها دابته في هذا الحديث قال يعجب ربنا عز وجل من العبد اذا قال لا اله الا انت سبحانك اني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي

فانه لا يغفر الذنوب الا انت. وهذا فيه سعة مغفرة الله وانه يغفر الذنوب ولا يغفر الذنوب الا الله ومن يغفر الذنوب الا الله وفيها ايضا استشعار العبد بظلمه لنفسه وكثرة تقصيره وتفريطه في

جنب الله سبحانه وتعالى وفي طلب غفران الذنوب كلها لان قوله فاغفر لي ذنوبي تناول ذنوب العبد كلها والشاهد من الحديث ما جاء في بعض رواياته التي ساقها المصنف من اثبات

ضحك الرب حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم ضحكت لضحك ربي عز وجل يعجب لعبدي ضحكت لضحك ربي عز وجل يعجب لعبده يعلم انه لا يغفر الذنوب الا الله عز وجل وفي بعض الروايات

فقال فقلت ما يضحكك يا رسول الله؟ قال علي قال يعجب ربنا عز وجل من العبد اذا قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت اني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت

الحاصل ان هذا ذكر مبارك دعوات عظيمة يجدر المسلم ان يواظب عليها في كل مرة يركب دابته والمصنف رحمه الله تعالى ساقها من عدة طرق تنتهي الى علي بن ابي ربيعة

واصح ما ساقه من طرق الطريقين الاخيرين اصح ما ساقه رحمه الله الطريقين الاخيرين والحديث مخرج بالمسند الامام احمد سنن ابي داود الترمذي وغيرها من اه مصادر السنة ونقف قليلا مع الرواية الاخيرة

قال اوتي علي بدابة اتي علي رضي الله عنه بدابة فوظع رجله في الركاب الركاب هو ما يوضع على الابل يقال له ركاب واما يوضع على الخيل يقال له سرج

فوضع رجله على في الركاب ينهظ ويركب على ظهرها والدابة على وجه الابل على وجه الخصوص للتسمية في آ في ركوبها ايضا شأن عظيم لانه صح في الحديث في المسند وغيره عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال قال على كل بعير شيطان

على ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموها فسموا الله يعني ايضا هذا فيه من الفائدة ان هذا الذكر مطردة للشيطان مطردة للشيطان

الانسان لا لا يأمن ان يكون في دابته الشيطان فتكون هذه التسمية وهذا الذكر له طارد اه طارد الشياطين حتى اذا ركب الانسان دابة غيره احيانا يركب الانسان في بعض الدواب السيارات مضطرا الى ركوبها وتكون اه في في عندما ركب فيها من قبله قائمة على على امور تجلب الشياطين من الات الله وغيرها الجالبة للشياطين فتكون فيها فيها شياطين فيركب بالذكر يسلم ويطرد اه الشياطين وكم بحاجة كم كم العبد بحاجة الى ان يستحضر مثل هذه المعاني حتى يكون في ركوبه راكبا بحفظ الله سبحانه وتعالى بحفظ الله سبحانه وتعالى له فيركب ويسمي فيركب ويسمي اول ما يركب اول ما يبدأ به في ركوبه يقول بسم الله والباء في البسمة طلب المعونة في باب الاستعانة فيها طلب المعونة من الله سبحانه وتعالى ان يحفظ عبده في في ركوبه وتنقله قال فاذا فقال بسم الله فلما استوى عليها يعني على ظهرها هو يقال في السيارة عندما يجلس على المقعد عن التسمية عند الركوب والحمد عندما يجلس على المقعد مقعد السيارة يقول الحمد لله والحمد مبني على استشعار النعمة استشعار النعمة لولا ان الله سيسهر لك هذا الحديد بهذه الصفة وبهذه الحال ينقلك من مكان الى مكان لما اطلقت شيئا من ذلك وما كنا له مقرنين فيحمد العبد على نعمة الله سبحانه وتعالى ثم يتلو هذه الاية العظيمة سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون سبحان الذي سخر لنا هذا

التسبيح تنزيه لله وتقديس له عن كل ما لا يليق بجلاله وسبح الله اي انزه الله واقدسه سبحانه وتعالى والتسبيح من الكلمات الاربعة التي هي احب الكلام فالى الله سبحانه وتعالى سبحان الذي سخر لنا هذا وهذا فيه استشعار نعمة التسخير ان الله سخر هذه الاشياء ويسرها واوجدها مدللة للعباد وسبحان الله تعجب تعجب في باب التسخير وانت تتأمل الابل يعني من اضخم الحيوانات جسما وقوة وتجد الطفل الصغير ست سنوات يقود البعير ويركب عليه ويذهب به الى حيث شاء. طفل صغير ست سنوات ربما لو ركله برجله لمات في مكانه لكن الله سخره له الله سبحانه وتعالى سخر سخره له ولهذا ما ينبغي للعبد ان يغفل عن نعمة التسخير الا يغفل عن نعمة التسخير في كل مرة يركب الدابة يستشعر هذه النعمة العظيمة نعمة التسخير سخر لنا هذا الاشارة الاشارة هنا بقوله هذا اشارة الى كل مركوب مسخر اشارة الى كل مركوب مسخر وجعل لكم من الفلك والانايع ما ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا فهذا الاشارة هنا تصلح ان ان تعود الى كل مرفوه سواء المركوبات التي لم تكن اه اه التي كانت في الزمان الاول او المركوبات التي استجدت في هذا الزمان فكل مركوب ينتقل المرء عليه من مكان الى مكان او قطار او طائرة او سفينة او باخرة او او او او مثلا دابة او نحو ذلك هذه المركوبات اذا ركبها الا العبد حتى الدراجة حتى الدراجة اذا ركب العبد هذه المركوبات يستشعر نعمة التسخير ويقول سبحان الذي سخر لنا هذا. فقوله هذا الاشارة تصلح لكل مركوب سخره الله سبحانه وتعالى ويسره عز وجل لعبده وقوله وما كنا له مقرنين. معنى مقرنين اي مطيعين يعني يعني نحن في في ظعف ان نطيق قهر هذه اه الدواب ان نطيق قهر هذه الدواب لتذهب بنا الى حيث شئنا لولا تسخيرك يا الله لولا انك جعلته مسخرة لنا وذلكها لنا ويسرتها لنا والا لا نطيق ذلك ما ما نطيق ذلك وما كنا له مقرنين اي مطيقين لقهرها واستعمالها لولا انك سخرتها لنا يا الله ويسرت لنا استعمالها وانا الى ربنا لمنقلبون وانا الى ربنا لمنقلبون واي مرجعنا الى الله ولعل هذا والله تعالى اعلم في تنبيه للعبد ان يمضي في شؤونه التي ركب دابته لاجلها من مصالحه الدينية او الدنيوية ان يمضي في شؤونه وهو ليس بغافل عن الاخرة وهو ليس بغافل عن الاخرة ومتذكر لها متذكر للمنقلب الى الله حتى ان بعض العلماء اظنه في كتب آآ التفسير والكلام هذا مر علي قديما ومن وجده منكم في كتاب فليدني عليه احد العلماء يذكر تلمسا من الحكم في ذلك قال قال تذكروا المنقلب في ركوب الدابة قال لان من يركب البعير ليتحرك عليه لا يأمن ان يسقط من ظهر بعيره فتندق عنقه فيموت اذا كان هذا قيل قديما فماذا يقال في السيارات؟ وكم ذهب من انفس في السيارات كم من اناس ذهبوا الى مصالح في داخل المدن وايضا في خارج المدن وذهبت ارواحهم داخل مركوباتهم قبل ان يقضوا مصالحهم سواء التي تحتاج الى سفر او التي لا تحتاج الى سفر فلا يأمن العبد لا لا يأمن العبد ان تأتيه منيته وهو على ظهر هذه الدابة. فكم هو جميل ان يكون الركوب مصحوبا بماذا بتذكر منقلب وتذكر المنقلب فائدة عظيمة للعبد فائدته عظيمة للعبد لانه من اعظم للغفلة واللغو من اعظم الطوارد للغفلة اللغو ومن

اعظم الامور المعينة على الاقبال على الله وطاعته وذكره وشكره

والاستعداد للقاءه بتقواه وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الابواب قال ثم حمد الله ثلاثا وكبر ثلاثا اي بعد الاية يقول الحمد لله الحمد لله الحمد لله الله اكبر الله اكبر الله اكبر  
والحمد تناء على الله سبحانه وتعالى والله يثنى عليه لكمال صفاته وعظمته وجلاله ويثنى عليه لعظيم نعمائه وواسع فضله وجزيل عطائه ثم كبر ثم كبر ثلاثا والتكبير تعظيم لله وايمان  
بانه لا اكبر منه ولعل والله تعالى اعلم من من فوائد آآ التكبير في هذا الموطن طرد العجب والغرور والكبر ونحو ذلك من هذه المعاني ولا سيما ان الانسان اذا ركب

على على دابته وكانت جميلة او كانت حسنة قد يدخل الى قلبه اشياء من من من اه من هذه الامور فاذا كبر الله عز وجل كان هذا التكبير والتعظيم لله عز وجل دواء لقلبه وشفاء لما  
ما يتسلل لقلب العبد او الى صدره من هذه المعاني السيئة القبيحة التي هي من امراض القلوب ثم قال لا اله الا انت وهذه كلمة التوحيد اعظم الكلمات واجلها على ان الاطلاق سبحانه اي انزهك يا الله اني قد ظلمت نفسي  
والاعتراف بالذنب والظلم والظلم للنفس هو بوابة التوبة والاناة والرجوع اه الى الله سبحانه وتعالى ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فاغفر لي ذنوبي ذكر للظلم ظلم النفس وطلب لغفران الذنوب  
وهذا التوحيد والتعظيم والتكبير والتوحيد جاء بين يدي هذا الاستغفار وسيلة الى الله سبحانه وتعالى في ان يغفر ذنوب العبد وتفريطه وتقصيره في جنب الله عز وجل ظلمت نفسي  
فاغفر لي ذنوبي اغفر لي ذنوبي ويستشعر العبد كثرة ذنوبه وكثرة تفريطه في في في جنب الله سبحانه وتعالى انه لا يغفر الذنوب الا انت. انه لا يغفر الذنوب الا انت

عندما يقيظ الله سبحانه وتعالى العبد لهذه المعاني وهو يركب دابته ومستحضرا هذه المعاني هل هناك ركوب دابة اجمل من هذا الركوع نعم هل هناك ركوب اجمل من هذا الركوب واهنا وافر عين  
واتم في سعادة العبد ولذته وهنائه عندما تجتمع كل هذه المعاني العظيمة له حال ركوبه دابته. فركوب للدابة يفتتح بهذه المعاني العظيمة اكرم به من ركوب وايضا ما يكرم الله سبحانه وتعالى العبد وقد ركب هذه هذه الدابة بهذه المعاني من خيرات يسوقها اليه وتيسير وتوفيق

فيما فيما هو ذاهب اليه من مصالحه الدينية او الدنيوية قال انه لا يغفر الذنوب الا انت انه لا يغفر الذنوب الا انت. هذا استشعار بسعة مغفرة الله ان الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب ولا يغفر الذنوب الا الله

ثم تستضحك يعني ضحك النبي عليه الصلاة والسلام لما وصل الى هذا الموطن فقلت مما استضحكت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما مثل ما قلت ثم استضحك يعني في هذا الموطن ضحك النبي صلوات الله وسلامه عليه  
سأله علي رضي الله عنه مما ضحك مما استضحكت يا رسول الله وفعلنا السؤال وارد يعني لما تأتي هذه المعاني العظيمة ثم يكون آآ الضحك يتعجب الانسان ويسأل ولهذا علي سؤاله في محله قال مما ضحكت  
يا رسول الله وايضا علي بن ربيعة لما ضحك علي في هذا الموطن تعجب وسأله قال مما ضحكت فذكر له انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فضحك فسأله قال مما استضحكت يا رسول الله؟ قال يعجب ربنا

عز وجل من قول عبده سبحانه اني قد ظلمت نفسي يعجب ربنا سبحانه من قول عبده سبحانه اني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت. قد علم عبدي  
انه ان له ربا يغفر الذنوب قد علم عبدي ان له ربا يغفر الذنوب الحاصل ان هذا دعاء عظيم جدا ومبارك وجدير بكل مسلم ان يعنى به ان يعنى بي في كل مركبة في كل مرة يركب فيها

دابته اللهم اعنا يا رب العالمين. اللهم اعنا يا رب العالمين. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال حدثنا زهير بن محمد المروزي قال حدثنا ابو حذيفة عبدالله بن محمد بن عبد  
كريم الصنعاني قال حدثنا ابراهيم ابن عقيل عن ابيه عن وهب ابن منبه عن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بقصة الورود قال فيتجلى لهم ربهم عز وجل يضحك. قال جابر رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اظحك حتى تبدو لهواته ثم اورد هذا الحديث حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث طويل اقتصر رحمه الله تعالى على موضع الشاهد منه

قال فيتجلى لهم ربهم عز وجل يضحك. فيتجلى لهم ربهم عز وجل يضحك والشاهد منها اثبات الضحك وهذا التجلي يوم القيامة قد مر معنا في اه الحديث المتقدم حديث ابي موسى ذكر هذا المعنى تجلي الرب سبحانه وتعالى  
للعباد ضاحكا نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العلیا لذة النظر الى وجهه الكريم والشوق الى لقاءه في غير ضراء مضرة ولا فتنة مظلة وان يزيننا اجمعين بزيينة الايمان وان يجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين اللهم ات نفوسنا

تقواها

وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغناء اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة  
امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك  
ومن طاعتك

ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا  
واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا  
ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا  
اله الا انت استغفرك واتوب اليك  
اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا